

أطلب العلم ولكني لا أشعر بالفائدة | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

وثانيا عدم استطالته لهذا الطريق. فهذا الطريق بطبيعته طريق طويل وشاق وثالثا مما يتعلق بذلك الا يتعجل قطع الثمرة لان الثمرة لا ينبغي ان يستعجل في قطعها قبل ان تنضج نضوجا تاما - 00:00:00

ولا زلت اذكر انه لما كنا في اعمال كثير منكم اول ما بدأنا في هذا الطريق وهذا الطريق كما قلت طريق طويل تبدأ به وانت فتى ولا ينتهي هذا الطريق الا بالموت - 00:00:36

فهو طريق طويل كنا ننظر الى الشيوخ الذين ندرس عندهم او الى طلاب العلم الذين هم اكبر منا سنا فنتعجب يقول كيف حصلوا هذا العلم كيف تعلموا ونتعجب اذا تكلم الواحد منهم - 00:01:01

نقول كيف يتكلم نصف ساعة ما يسكت وهذا يتكلم ساعة ما يسكت. ويجيب نقاط وادلة وبراهين. انا لو جيت اتكلم قيل لي تكلم واذكر احد زملائي قلت له يوم من الايام - 00:01:26

يعني انا ما اقدر اتكلم دقيقتين ثلاث الا بشي محضرة ومرتبة ومراجعة قال لنا ما يصلح لابد ان تكون متهيأ دائما لتعليم العلم وللدعوة الى الله جل وعلا فتكون الامور حاضرة في ذهنك. طبعا انا استصعبت هذا - 00:01:47

استصعبته جدا لاني في بداية الطريق الذهن خالي فلو اردت ان اتكلم عن موضوع سأتكلم دقيقة او دقيقتين او ثلاث وانتهى خلاص. مثل ما نقول احنا الان باللهجة الدارجة قضى البنزين قضى ما عندك شيء. لان الذهن - 00:02:11

هذي ما في شي. انما هي مجرد معلومات يسيرة وقبل عدة ايام يمكن ثلاثة ايام او اربعة ايام. اتاني واحد من طلابي الجدد وهو موجود الان هنا ما له شهرين او ثلاثة اشهر - 00:02:36

في طلب العلم يعني يشتكي مما كنا نظن انه شكوى قديما قال لي انا لي عدة اشهر اطلب العلم بس ما حصلت شي ما احس ان معي شيء شلون؟ طبعا هذي احبولة من احابيل ابليس - 00:02:57

ينتبه لها الطالب المبتدئ من وجهين الوجه الاول انه يغريك بان هذا الطريق ما فيه فائدة ما في علم ليش تضيع وقتك؟ لماذا تستمر؟ ولذلك تجد بعض الطلبة من البداية شهر شهرين وانقطع - 00:03:20

يعني ما يستطيع مقاومة بث الشيطان. الشيطان عنده بث مباشر على الهواء وعنده مدرسة قديمة هو متعلم تعليم قديم اطول مخلوق له خبرة هو الشيطان من ادم عليه السلام الى يومنا هذا - 00:03:41

اليست هذه خبرة طويلة؟ الواحد منا اذا صار عمره خمسين وستين قال انا عندي خبرة. خبرة هذا ابليس عنده خبرة اف السنين في الاضلال وفي الاغواء وفي الافساد. فلذلك لا يأتيك في بداية الطريق ويقول لك - 00:04:04

تري هذا الطريق ما ينفعك. هو طريق طويل هو فعلا طريق طويل لكن ليس من ضرورته ان تحصل من اول الامر واما الوجه الثاني فانه يغريك لربما من وجه اخر. فيقول لك انت اصبحت طالب علم - 00:04:24

انت تحظر عند المشائخ. تحظر الدروس. اذا انت اصبحت عالما. اذا انت تفتي. اذا افتي الناس فلهذا صواب ولا هذا صواب واعلم ان هذا من الشيطان وهذا من الشيطان فلا يقطعك ولا يدفع - 00:04:43

عنك لا يقطعك في الطريق حتى لا تواصل. ولا يدفعك ان تفتي بغير علم انت لست اهلا للفتوى الان ولذلك انتظر فلست الان مفتيا ولن يكن عندك معلومات كثيرة نحن بحمد الله لما تقدم الامر بنا وجدنا في انفسنا بعد سنوات القدرة على الكلام - 00:05:03

القدرة على الحوار والقدرة على الافتاء والقدرة على التدريس من غير ان يكون لك سابق تحذير اصلا من عين ان يكون لك لماذا؟ لان

المعلومات ايش متراكمة هي تتراكم شيئا فشيئا نعم دائما اعداد الدرس والتحضير للدرس والتحضير للمحاضرة والتحضير -

00:05:33

هذا افضل لكن احيانا ما تستطيع حضرت في مجلس اي مجلس ونحن دائما نحضر في مجالس يقول لك تفضل افدنا تكلم هل لازم

تكون محظر لا انت عندك معلومات. تكلم من الخزينة - 00:05:56

لكن لا تتكلم الا بعلم. في نقاط قد لا تعرفها تجهلها لا تتكلم فيها. تكلم فيما تحسن. دائما ولا سقف ما ليس ايش؟ لك به علم. ان السمع

والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئول - 00:06:20

لا اذا لا تتعجل قطف الثمرة ولا تنزل من اول صعودك ثقاقل واستطالة للطريق فان الطريق طويل ولا بد. وايضا لا تقل لم احصل شيئا

فانك ما دمت فسوف تحصل. لكن اذا توقفت فلن تحصل شيئا. انما حظك ان تكون تعبت - 00:06:40

واجتهدت ثم تركت كل شيء طريق العلم قطف ثمرته متأخرة قد قلت لكم سابقا في اللقاء الماضي انني لم اعزم على التدريس العام الا

بعد تجاوز سن الاربعين وهكذا وقع. ولذلك - 00:07:10

اتتعجب ليس بالضرورة ان تحدد سنا انما هي قضية متى شعرت بانك متأهل للتعليم سواء العام او والخاص فافعل ولكن اياك

والتثاقل واياك والتعجل واياك وقطع الطريق واياك واستطالة هذا الطريق - 00:07:34